



**الصف العاشر تحليل قصيدة / إذا المرء لم يدنس الفصل الدراسي الأول**

**أنا المتميزة:** .................................. **اليوم والتاريخ:** .........................

**قصيدة (إذا المرء لم يدنس) للشاعر الجاهلي / السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي :**

.1 **إِذا المَرءُ لَم يُدنَس مِـنَ اللُـؤمِ عِرضُـهُ فَـــكُـــلُّ رِداءٍ يَــرتَــديـــهِ جَــمــيـــلُ**  
 .2 **وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَيمَها فَلَـيـسَ إِلــى حُـسـنِ الثَـنـاءِ سَبـيـلُ**

بدأ الشاعر هذه القصيدة ببيتين من الحكمة وهما من الأبيات الرائعة فالشاعر يقول : إنّ المرء إذا لم يدنس ويلطخ عرضه بمكروه أو قبيح كاللؤم ، فكل مايرتديه يعد جميلا في نظر الناس فالعبرة إذا ليس بما يلبسه الناس من ملابس فاخرة وإنما العبرة في حفاظ المرء على عرضه من قبيح الصفات ، وكذلك إن هو لم يرفع الظُّلم أو الإذلال ونحوهما على النفس ، فليس له طريق أو سبيل إلى حسن وجميل الثناء من أحد .

.3 **تُـعَـيِّـرُنــا أَنّــــــا قَــلــيــلٌ عَــديــدُنــا فَـقُـلــتُ لَــهــا إِنَّ الــكِـــرامَ قَـلــيــلُ**

ينتقل الشاعر إلى **غرضه الأساسي وهو الفخر بقبيلته وعشيرته** فيقول: تَنْسِبُ إلينا العار، وتحاول إلحاقه بنا، زاعمة: أنَّا قليلو العدد، ضعيفو الإرادة، ذليلون، ولكني رددْتُ عليها، بأنَّ مَنْ يتصفون بالنبل، والحسب، والنسب، في هذه الدنيا ليسوا بالكُثْرِ؛ لذا فنحن قليلون.

**.4وَمــا قَــلَّ مَــن كـانَـت بَقـايـاهُ مِثلَـنـا شَـبـابٌ تَـسـامـى لِلـعُـلـى وَكُـهــولُ**

الذين يشبهون حالنا -في تطلع صغارهم وكبارهم على الدوام للمجد ومن بقي منهم كذلك -لا يمكن اعتباره قليل الشأن، بأي حال مِن الأحوال.

**.5وَمـــا ضَــرَّنــا أَنّـــا قَـلـيــلٌ وَجــارُنــا عَــزيــزٌ وَجــارُ الأَكـثَــريــنَ ذَلــيـــلُ**

إن كانت قلة عددنا؛ لم تؤدِ إلى ذلّ جيراننا، بل استطعنا أن نجعلهم أعزة، وكثرة غيرنا؛ لم تحافظ على جيرانهم، بل إنَّ جيرانهم أذلة فإن كان الأمر كذلك؛ فقلة عددنا لم تؤذنا، ولا تعيبنا من باب أولى.

**.6لَـنــا جَـبَــلٌ يَـحـتَـلُّـهُ مَــــن نُـجـيــرُهُ مَـنـيـعٌ يَـــرُدُّ الـطَــرفَ وَهُـــوَ كَـلـيـلُ**

قيل إنه أراد بذكر الجبل العز والسمو وقيل إن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الأبلق الفرد يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه .

**.7رَسـا أَصلُـهُ تَحـتَ الثَـرى وَسَمـا بِـهِ  إِلــى النَـجـمِ فَــرعٌ لا يُـنــالُ طَـويــلُ**

رسا أصله إلى آخر البيت يريد أنه أثبت جبل في الأرض وأعلى طود عليها .

**.8وَمــا مــاتَ مِـنّـا سَـيِّـدٌ حَـتـفَ أَنـفِــهِ وَلا طُـــلَّ مِـنّــا حَـيــثُ كـــانَ قَـتـيـلُ**

ومازال يفتخر بشجاعة قبيلته فيقول: إنه ما فينا سيد أو زعيم مات حتف أنفه، أي: مات على فراشه، إنما في المعارك وتحت ظلال السيوف، وهذه هي حال الشجاعة عند العرب فهي جبلةً وغريزة فيهم، حتى إن العرب كما قال الألوسي وغيره: إنهم كانوا يتمادحون بالموت قطعاً بالسيوف ويتهاجون بالموت على الفراش. فيقولون: فلان مات حتف أنفه أي مات على فراشه- هذا علامة ذل وسب له، أما إذا قالوا: فلان مات مقطعاً بالسيف والسنان والرماح والخناجر، واختلفت السيوف في بطنه، كان هذا دلالة على المدح والثناء عليه، وفي الشطر الثاني يقول ولا فينا أحد ذهب دمه هَدَراً ولم يُثْأَرْ له**.**

**.9تَسيـلُ عَلـى حَــدِّ الظُـبـاتِ نُفوسُـنـا وَلَيسَـت عَلـى غَيـرِ الظُـبـاتِ تَسـيـلُ**

هذا البيت تأكيد للبيت السابق في بيان شدة شجاعتهم فيقول: إن كانت قلة عددنا؛ لم تؤدِ إلى ذلّ جيراننا، بل استطعنا أن نجعلهم أعزة، وكثرة غيرنا؛ لم تحافظ على جيرانهم، بل إنَّ جيرانهم أذلة فإن كان الأمر كذلك؛ فقلة عددنا لم تؤذنا، ولا تعيبنا من باب أولى.

**.10صَفَـونـا فَـلَـم نَـكـدُر وَأَخـلَـصَ سِـرَّنـا إِنــــاثٌ أَطــابَــت حَـمـلَـنـا وَفُــحــولُ**

المراد بالسر هنا الأصل الجيد ومعنى ذلك صفت أنسابنا فلم يشبها كدر.

**.11عَلَـونـا إِلــى خَـيـرِ الظُـهـورِ وَحَـطَّـنـا لِـوَقـتٍ إِلــى خَـيـرِ الـبُـطـونِ نُـــزولُ**

علونا إلى آخر البيت يشير به إلى صريح نسبهم وخلوصه مما يحط بشرفهم .

**.12 فَنَحـنُ كَمـاءِ المُـزنِ مـا فـي نِصابِـنـا كَــهـــامٌ وَلا فـيــنــا يُــعَـــدُّ بَـخــيــلُ**

كماء المزن يريد بذلك تشبيه صفاء أنسابهم بصفاء ماء المطر والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحد وهو مجاز عن الضعيف هنا يقول نحن كماء الوزن وكل منا نافذ ماض ولا فينا بخيل فيعد مع البخلاء وهذا نفي للبخل رأساً .

**.13وَأَيّـامُـنـا مَـشـهــورَةٌ فــــي عَــدُوِّنــا لَــهــا غُــــرَرٌ مَـعـلـومَــةٌ وَحُــجـــولُ**

وفي نهاية القصيدة يثبت كل ما افتخربه فيقول : إنّ أيامنا معروفة ومشهورة في عدونا أي يعرفها عدونا لما ناله منا ، فهي بيضاء واضحة مشهودة لذا عبر عنها بالغرر والحجول فالغرر هو البياض فيقال غرر الأسنان أي : بياضها ، والحجول من التحجيل وهو بياض يكون في قوائم الفرس وكلاهما كناية عن البياض والوضوح**.**

**.14سَلـي إِن جَهِلـتِ النـاسَ عَنّـا وَعَنهُـمُ فَـلَـيــسَ سَــــواءً عــالِــمٌ وَجَــهــولُ**

إن ادَّعَيْتِ عدم المعرفة بحالنا، واشتهارنا بنبيل الصفات، وجلائل الاعمال -مقارنة بأعدائنا من عامر وسلول -فلك أن تٍسألي الناس عن حقيقتنا، وحقيقتهم؛ لأنه لا يستوي الذين يعلمون ذلك، والذين يبالغون في الجهل به، فأمرنا معروف للناس جميعاً.





**الناتج التعليمي:**

* تنمية مهارة البحث والاستكشاف (الرحلات المعرفية).
* تنمية مهارة التحدث وتعزيز الثقة بالنفس.

**الصف العاشر قصيدة / إذا المرء لم يدنس الفصل الدراسي الأول**

**أنا المتميزة:** .................................. **مهمة أداء / 1 اليوم والتاريخ:** .........................

**تقول العرب (أوفى من السموأل)**

وهو مثل جرى بين الناس منذ الجاهلية.

عودي إلى الشبكة المعلوماتية، **وابحثي عن قصة هذا المثل ، ثم اكتبي عنها**

....................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................

....................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................

....................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................

يجب أن نقرأ لنزيد من قوتنا، إنّ الإنسان الذي يقرأ هو إنسان مُفْعم بالحياة والكتاب ما هو إلاّ وعاء من نورٍ يَقْبَع بين يدي من يقرأ.

خطوات التنفيذ: 1. البحث عن قصة المثل في الشبكة المعلوماتية (أقلها موقعين). 2. قراءة ما قيل عن المثل.

3. تلخيص ما قرأت بأسلوبي الخاص وليس النقل من الموقع